١٣٧ — السنة الاولى

الجمعة

١١ شباط سنة ١٩٢١

٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٩

« كن في الحرص على تنقد عيوبك كعدوك » حكمة عربية

الف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والاخلاق

صاحب الجريدة

يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلانات وما يتبع ذلك

ترى في الوجه الرابع

العنوان : الف باء (دمشق)

صندوق البريد رقم ٣٤١

السحر على المنبر

...يس بريان من الافراد القليلين الذين
...هر من آن الى آن على عالم الفصاحة
...اليوم خطيب فرنسا المبرز بلا جدال ·
... له وقفة اخيرة على منبر مجلس النواب
...ة في بعض استيضاحات يقف مطالعها
...آيات الله في خلقه فكيف بسامعها · فقد
...سرعة الخاطر · وساحر الجواب ، ودفع
... ومصادمة كل قارع ، وعدم ترك اقل
...بلا جواب · ثم العود الى موضوعه كانه
...في الذاكرة ما لا يستطيعه فحول الخطباء
...خطر لنا ان تتحف قرائنا بشيء من كلامه
...القسم المختص بدفاعه عن اعضاء وزارته
... على قدر ما يستطيعه قلمنا لا على قدر
...يه من العلو في سماء البلاغة قال :
...انا واري انه لا يليق بكم ولا بي ايها
... ان نعقد جدالا طويلا متعلقا بالازمة
...ية الاخيرة او بالطريقة التي شكلت
... الوزارة الحاضرة
... في سقوط الوزارات وقيام خلافها
... الاخلاق العالية المجردة عن المطامع
...لمبادئ فوق كل شيء · ولكنني باسف
... انها لا تسلم في بعض الاحيان من ستر
... لا تكون في خرجة القلو الظاهر فيها ·
... ذلك كثير لان الازمة الاخيرة هي
...زمة اقتحمت حلها بنفسي
...اما طريقة انتقائي رجال وزارتي فقد
...فيهـا روحاً جمهورية تقضي بالتوسع
...ذي لجمع كلمة الاحزاب واخترت لها
... عمل ذوي خبرة واقتدار لنستفيد من
...هم في الاجتماعات الوزارية من اقتدارهم
...ارة مصالح وزاراتهم الخاصة
... توجد حالة غريبة في الحياة السياسية
... لها تفسيراً حتى الان وهي ان الرجل
...ي عندما يكون حراً — لان الوزراء
...عليهم هـذا اللقب مع الاسف — اعني

عندما يكون نائبا جالسا على احدى هـذه المقاعد يعد كامل الاوصاف يشار اليه بالبنان فينتخبونه لاعظم الوظائف في المجلس للاستفادة من معارفه فهو تارة نائب رئيس المجلس واخرى رئيس احدى اللجان واخرى في شعبة الامور الخارجية فهو في نظر الجميع حاصل على جميع الصفات اللازمة لخدمة الوطن والرجل الذي لاغنى عنه في الامور الهامة ولكنه حالما يقضي عليه نكد الطالع بان يتقلد احدى الوزارات و يدخل عليكم متأبطا محفظته الوزارية يفقد صفاته الكمالية و يغدو عدو الجميع كما قال الموسيو « فورجو » (ضحك)

اليست هذه غايتك في خطابك ياسيدي؟

الم ترد ان تفهمني انني اغمضت النظر عن مصالح الوطن في انتقاء مساعدي الوزراء وراعيت حقوق الصداقة انك تعني بكلامك صديقي الموسيو كيتو · فانا افاخر يا سيدي باصدقائي ولكن افهم جيداً ما اقول — ما استعملت قط ولا بوجه من الوجوه قوة السلطة التي تكون في يدي ضد اخصامي : فاذا كان كيتو صديقي فهو ايضا رجل اداري ظهرت مواهبه في جميع المناصب التي تبوأها وهو نفس الشخص الذي اعترفتم بقدرته يوم جعلتموه رئيسا لجنة المستعمرات (تصفيق)

اما صديقي الموسيو « برتو » (مقاطعة)

ما هنا يا سادتي اظن ان لي الحق بان اشرح اعمالي (تصفيق وصراخ دوام · دوام) انكم تناقشوني الحساب عن كيفية انتقاء اعضاء وزارتي فعلى اذن ان ادافع عن نفسي · · ·

قلت اما صديقي الموسيو برتو فقد كان بالامس رئيس لجنة الامور الخارجية في مجلسكم وقد عهدت اليه اليوم لوزارة الحربية فجئتم لي بذكرى خطاب لفظه و بفحوى مقال حرره فيما مضى عن المسألة الروسية اما انا فلا اجد شيئاً من التناقض بين ما كان يكتبه او يقوله الموسيو برتو و بين الاعمال التي تنوي القيام وزارتنا بها

انه سيأتي يوم تفهم فيه هـذه الحقيقة يا مسيو فرجو انك متى صرت وزيرا — وانا واثق بانك ستصير — تفهم بانه لا يوجد ولا يمكن ان يوجد في حضن احدى الوزارات رجلا يمسك عليه ما قاله او ما كتبه في حياته السابقة انا اذا فتحنا هذا الباب اكون انا اول من يقع في طليعة من تنقد اعمالهم ولكن الوزراء هم كتلة واحدة يقال لها التعاضد الوزاري

ان الذين ترونهم امامكم ايها السادة ليسوا من الاشخاص الذين تعرفون اسماءهم وسابق اعمالهم · لا · ان امامكم وزارة اجتمع افرادها واتفقوا على خطة يتعهدون بها على سياسة يسيرون عليها محددة معلومة سواء كان في الداخل ام في الخارج

وقد نالت الوزارة كما افادتنا البرقيات ثقة المجلس بـ ٤٦٢ صوتاً ضد ٧٢

متفرقات

حكومة انقره

جاء في البريد الاخير ان حكومة انقره لم تدع رسميا من قبل الحلفاء لحضور مؤتمر لندره المقبل ولكن المنتظر ان يرافق مندوبي تركيا مندوبون من قبل مصطفى كمال وذلك برضا واتفاق حكومة الاستانة

٣٠ القافقط

اصدرت حكومة اليونان الجديدة عفواً عاما عن الذين هربوا من الجندية و يقدر وزير الحرب عددهم بثلاثين الفا

چادورنا

سينشر الجنرال الايطالي كادورنا الذي كان يقود الجنود الايطالية يوم هزيمتها العظيمة مفكراته الخاصة عن الحرب و بهذه المناسبة نذكر القراء كلمة لجريدة هزلية مصرية كتبتها يوم الهزيمة المذكورة فانها صورت الجنرال كادورنا يدق على باب غرفة ملك ايطاليا نصف الليل فيصرخ الملك من هنا ؟ فيجيبه الجنرال : قم يا سيدي « چا دورنا » !!

في تونس

زار وفد من اسلام تونس و يهودها الموسيو « سان » المعتمد الجديد وقدموا له مطالبهم فوعدهم خيراً ولكنه اظهر احتياطا من جهة طلبهم تشكيل حكومة مسؤولة اما بقية الطلبات فستنال مساعدته وخصوصاً مسألة رفع الاحكام العرفية الموجودة في تونس منذ سنة ١٩١١

بين الروس والكماليين

يتخوف الكماليون من المؤتمر الذي سيعقد قريباً في موسكو للبحث في مسائل بلاد القوقاس لان ما ظهر من اعمال اتراك روسيا في الاجتماعات الاخيرة جعلهم يحسبون لمؤتمر موسكو المقبل الف حساب من جهة اطماع الروس

الملك يجر المال

قررت حكومة اليونان ان تجعل مخصصات الملك قسطنطين اربعة ملايين بدلا من مليونين كان يتقاضاها قبل الحرب · وقررت ايضاً ان يدفع له ٥٠٠ الف دراخمي عن كل سنة قضاها في المنفى

هكذا من الأصل

هذا من الأصل

البلاد السورية

لبنان الكبير

لمكاتبنا البيروتي في ٩ شباط سنة ٩٢١

القادم الكريم

وصل الى بيروت المسيو جونار الذي اخبرتكم عن مجيئه الى سوريا بمهمة خطيرة وقد كان له على المرفاء استقبال دل على مكانته بيد ان الحكومة لم تعلن حتى الان حقيقة مهمته ولكن يكفي القراء ان يعلموا ان المسيو جونار صديق حميم للمسيو بوانكاره ليشاطره النظر نفسه في سوريا ليأملوا الخير لبلادهم عن يده

لقد كنت اعتقد ان المسيو جونار من رواد معرض بيروت اما اليوم بعد ان زرت الاندية فقد تأكدت ان الرجل آت بمهمة سياسية وترون الناس عندنا في هم من امر مجيئه و يقول بعضهم

ان قضية الديون سيكون لها نصيبها من تحقيقات جونار والله اعلم

تصريحات غورو

نقلت جريدة البشير تصريحات هامة للجنرال غورو فاه بها لمحرر جريدة الاكسلسيور وملخصها ان سوريا ستكون ذات ثروة عظيمة ومستقبل تجاري باهر وقال انها تستطيع ان تبادل فرنسا حاصلات وافرة وستترتب بينهما علاقات تجارية هامة وتكلم عن معرض بيروت وفوائده وقال ان الاسكندرونة ستصبح ثغرا من اعظم ثغور الشرق

اما من الوجهة السياسية فقد اعرب الجنرال عن امله بان سورية ستتمكن قريبا من ادارة شؤونها بنفسها تحت اشراف فرنسا وقال عن كيليكيا انها ستخلى متى توقف الكماليون نهائيا عن القتال

تطور اللجنة الادارية

تتوالى جلسات اللجنة الادارية و يظهر الاعضاء في خلالها ما يقضي بالاستغراب فان اكثريتهم اجمعت في الجلسة الاخيرة على وجوب توسيع حقوق اللجنة وطرح المسائل الكبيرة الهامة على بساطها وقد اشتد الحماس في الجلسة الاخيرة حتى اصبحنا نأمل تطور هذه اللجنة تطورا مفيدا

وقد سألت بعض الصحف اللجنة الادارية عما فعلته حتى اليوم في سبيل لبنان وانكرت عليها اكتفاءها بوضع الضرائب والاشتغال في الامور البسيطة وقالت ان النظام الموقت الذي وضعه الجنرال غورو للبنان يخول هذه اللجنة كما كان للمجلس اللبناني من الحقوق ومع ذلك فالميزانية التي كانت في مقدمة الشؤون التي يتولاها المجلس لم تعهد الى اللجنة الادارية كما ان هذه اللجنة لم تتدخل في قضية الديون التي تهم كل لبناني

قضية الديون

يوالي الدائنون شكواهم من القرار الذى اصدرته السلطة اما الوفد الذي توجه الى بكركي لحمل غبطة البطريرك الماروني على التوسط لدى السلطة كي تعدل ذلك القرار فيما يتعلق بالديون السابقة للحرب فقد قيل لي انه رجع حاملا كتابا من غبطته الى السلطة يطلب فيه التعديل الواجب

قضية الجمرك

اخبرتكم في رسالتي السابقة ان هذه القضية التي برزت الى الوجود كبيرة اخذت تنكمش وتذوب يوما عن يوم ولعل ما جرى امس يكون خاتمة لها فقد اجتمع التجار بمدير بنك سوريا وتداولوا في المسألة فوعدهم مدير البنك المذكور بمراجعة السلطة بامر دفاترهم المضبوطة وارجاعها اليهم في القريب العاجل ولا شك ان بنك سوريا متى وعد انجز و بعد ذلك يسدل الستار على هذه القضية

***

حلب

في الامة ان حاكم حلب العام سافر مأذونا الى بيروت ، وانه عهد بوكالة الحاكمية العامة الى مرعي باشا الملاح مدير الداخليه

— اذاعت السلطة البلاغ الرسمي الاتى :

انهزم في اوائل شباط الحالي كثير من الجنود التركية ورجال العصابات في عنتاب وانضموا الى المعسكر الفرنساوي وصرحوا ان الاعاشة ضيقة في عنتاب وان المستشفيات ملأى بالجرحى والمرضى وان خسائر النفوس بلغت حدا عظيما وقد قال احد المنهزمين انه من عصابة كانت منذ ثلاثة اشهر نيف و ٣٠ رجلا فاصبحت ساعة انهزامه ١١ رجلا

— نزلت اسعار الليرة العثمانية في حلب الى ٢١٠ غروش

في بلاد العرب

كتب للحقيقة من مصر ما يلي :

كانت تناقلت بعض الصحف المصرية انباء مختلفة عن موقف الملك حسين والامير بن السعود وتجدد الخلاف بينهما والتأهب للقتال وقد علمت من المصادر الوثيقة انه لا صحة لهذه الانباء ولم يحدث بين الملك حسين والامير بن السعود حادث جديد بل عقدت بين الفريقين شبه معاقدة تجارية وقد جاءت قافلة كبرى فباعت في مكة غنما وحملت ما ترغب فيه

ولكن منشأ هذه الانباء التي تسقطها مراسلوا الصحف هو ان الشريف خالدا الذى كان سبب معركة طربة المشهورة التي وقعت منذ بضعة عشر شهرا بين الامير عبد الله والوهابية حاول في الاونة الاخيرة ان يمد يده الى بقاع هي تحت سلطان الملك حسين واغار على بعض القبائل وسلب منها فذهب الامير علي و بعث اليه فريقا من الجند النظامي والبدوي فلم يثبت الشريف خالد ان فر امامهم واخذت تنفض من حوله القبائل التى تعاقدت معها لانه اخلفها الوعود باجتلاب الخيرات والارزاق ولانه اصيب بتلك الهزيمة التى لم تسفك فيها دماء

وقد تقلد هذا الرجل مذهب الوهابية مراغمة للشرفاء

والامن مخيم في بلاد الحجاز والامير علي في الطائف اما ابن السعود فانه لا يجد في موقفه مما يساعد على احداث مشاكل جديدة وهو في خصام مع الشيخ ابن الصباح وامير الكويت ومع اليمانيين لانه تجاوز حدودهم وبينه و بين ابن الرشيد العداوة المتقادمة المشهورة

اما في اليمن فقد اشتد القتال بين الامام يحيى والشريف الادريسي وقد ذهب الاول لمقاتلة الثاني واحتل بعض مواقعه و يقود جيشه على ما جاء في التيمس محمود نديم بك والي اليمن السابق

و يروي ان اليمانيين يحاولون الهجوم على الحديدة وقد ارسل الانكليز ضابطا بريطانيا ومعه بعض العارفين بالمسائل العربية للاصلاح بين العرب في اليمن

اخر ساعة

كان خطاب لويد جورج في مجلس العموم صدى لخطاب بريان في البرلمان الافرنسي فقد اعلن انه لا غنى لالمانيا عن دفع ما فرض لانه قابل التنفيذ وقد زوعيت فيه المساهلة وان الرأي العام الاميركي هو مع فرنسا في هذا الباب

— لم تتغير خطة المانيا من جهة الممانعة بنزع السلاح وهي لا ترسل نوابها الى لوندرا الا لتقديم شروطها فقط

— الف « كالوكوربولس » الوزارة اليونانية الجديدة

— ارسل بنك المانيا كمية وافرة من الذهب الى بنك فرنسا

برقية ثانية

تعلق الصحافة الاميركية على خطاب لويد جورج فتقول التريبون ان مجموع المبالغ التي قررها مؤتمر باريس ليس باهظا

— سيوقع على الاتفاق النهائي بين بولونيا وروسيا بعد شهر

عين « لونوال » رئيسا للجنة الشؤون الخارجية وقد باشر درس مسائل الشرق

— قبلت المانيا ان ترسل في اول مارس نوابا مفوضين الى لوندن

اسعار الكمبيو في ٩ منه

لوندرة ٥٤،٧٣ نيويرك ١٤،٢٠ المانيا ٢٢،٧٥ سويسرا ٢٢٨،٧٥

اخبار محلية

سقوط عنتاب

علمنا والجريدة ماثلة للطبع انه و برقية على الجنرال غرابه قائد الفرقة من الجنرال دوبلستيس وكيل القيادة تفيد ان عنتاب سقطت بيد الجنود الا[فرنسية] وانها قبلت بجميع الشروط

حادث امس

على اثر هبوب عاصفة شديدة امس هبط الهيكل الذي يعلو سوق ا[...] من مدخله تجاه شارع النصر الى ساحة [...] متر فجرح رجلان وسبع نسوة جراحا خطرة وجرح غلام في العاشرة من [عمره] جرحا خطرا وسنأتي على التفاصيل [...]

صورة مصطفى كمال

في الربيل انه قبض على احد الن[...] لوجود صورة لمصطفى كمال بيده ولما [...] الاستنطاق كيف وصلت اليه اجاب [انه] اخذها من اخيه محمود

بالقرش السوري

صادق نائب المندوب السامي على مجلس المديرين القاضي بان تجبى جميع انواع الضرائب والمكوس في سنة [...] على اساس الورق السوري

...طة البطريرك الارثوذكسي

...م نهار الست القادم عيد غبطة السيد ...ريوس البطريرك الانطاكي الارثوذكسي ...لب منا ان نعلن بهذه المناسبة ان ... الاحتفال بعد قبول معايدة ابناء ...الجمعيات والمدارس المختلفة حتى الساعة ...ة قبل الظهر وما بعد ذلك هو للطوائف ... وللاحباب

...ي المحاماة

...لغ عدد المحامين الذين سجلت اسماؤهم ...٧ الجاري في دولة دمشق نحو ٥٠ قبلوا ...هيئة الادارة لكونهم حائزين على ...رط المطلوبة

...ومنتهى المدة المضروبة لقبول قيد ...ين يوم ١٥ الجاري و بعد ذلك تقدم ...ة جدولا بالذين تم تسجيلهم الى مديرية ...ية العامة لاستحصال اجازات رسمية ...حسب الاصول

...الحاجيات في مصر

...كتب للبشير من مصر بتاريخ ٢٥ الشهر ...ت عن مقدار هبوط اسعار بعض ...جيات في القطر المصري ما يلي :

السمن نزل سعره نحو ٥٠ بالمائة والدجاج ...٣٠ الى ١٦ والحمام من ٢٠ الى ١٠ والسكر ...قة) من ١٠ الى ٧ والارز (الاقة) من ...٥ و٤ والزيت (الاقة) من ٤٠ الى ٢٠ ...ة نزلت ٥٠ بالمائة واللحم البلدي (الاقة) ...٣٥ الى ٢٢ والسوداني من ٢٥ الى ١٥ ...ب القمح من ٦٠٠ الى ٣٠٠ والفول ...٨٠٠ الى ٣٢٠ والعدس من ٦٠٠ الى ... والذره من ٤٠٠ الى ١٢٠ اما الكوسا ...نجان والفاصولية والبنادوره فتساوي ...من غرش الى غرش ونصف والصابون ...قنطاره من ٣٥٠ الى ٤٠٠ وكان وصل ... الى ١٠٠٠ غرش

...كوك الارث

ابلغتنا مديرية الداخلية العامة ان ... المندوب السامي قرر وضع المادة ...سة من قانون ٢٠ آب ١٣٣١ القاضي ...بة صكوك الارث المنتقل الى الورثة ...السيالهم المتوفين من رسوم التمليك ...ليوم — موضع التطبيق

من يسمع ؟

ذكرنا مرة لدولة الحاكم العام اثناء اجتماع الصحافيين في ناديه ان شركة الترام والتنوير رغم وجود مادة صريحة في تعرفتها الجديدة توجب عليها ان تأخذ اجرة عن كل قسمين من اقسام خطوطها ثلاثة قروش سورية لا تقوم بتنفيذ هذه المادة اذ لا تأخذ الا عن كل قسم بمفرده رغم طلب الركاب والحاحهم بطلب التذاكر للقسمين لقاء ثلاثة القروش — فاشار علينا ان نكتب في هذا الموضوع تنبيهاً للشركة والحكومة فكتبنا اولا وثانياً فلم نر من عمالها الا الاصرار والاباء — عملا بالاوامر التي تردهم من مرجعهم الاعلى كما يقولون!!

وبما اننا نرى في هذا العمل اجحافا بمصالح الوطنيين نلفت نظركم العالي مرة ثانية الى هذا الامر علكم تأمرون بارجاع الشركة الى الطريق القانوني اذ لا يجوز ترك حبلها على غاربها تفعل كما تشاء بدون رقيب ولا منازع ..

ميزانية الداخلية

بلغت ميزانية مديرية الداخلية العامة لشهر شباط ٣٠٢٥٩٧ غرشا ذهبيا ونصف وقد احدثت بموجبها وظيفة مترجمين: الاول الى لواء حمص والثاني الى حوران

وتبلغ ميزانية هذه المديرية لثلاثة اشهر كانون الثاني وشباط وآذار ١٠٦٨٢٥٠ غرشا سوريا

الضباط المتقاعدون

طلب منا ان نلفت انظار الحكومة الى وجوب السرعة بانجاز قانون تقاعد الضباط المتقاعدين لان ما يتناولونه الان من المساعدة من الحكومة لا يقوم بنفقاتهم فهم يرغبون الحصول على ما يساعدهم عليه القانون والخدمة الطويلة التي قضوها في خدمة هذا الوطن على اختلاف الحكومات التي تقلبت عليه .

الخبز والطحين

قرر المجلس البلدي — بعد اخذ موافقة الحكومة — ان يباع رطل الخبز بخمسة عشر غرشاً وان يكون سعر كيس الطحين من النوع الاول ب ٢٧ مجيديا ومن النوع الثاني ب ٢٦ مجيديا

حركة الصحة

حدثت ٤ اصابات بالحصبة في حماه، واصابتان ووفاتان بالحمى النفاسية واصابتان بالحمى القرمزية واصابتان بالدوسنطاريا في دمشق وذلك خلال الاسبوع الماضي

حول محكمة التمييز

اشار نائب المندوب السامي في كتابه الاخير الى الحاكم انه يسعى امام المفوضية العليا لاكمال عدد اعضاء محكمة التمييز الى النصاب القانوني

اغنام حوران

اقترح قائم مقام بصرى الشام تأجيل تعداد الاغنام في حوران حتى شهر نيسان المقبل بسبب وجود الماشية في الصحراء فأحيل طلبه الى المالية

في الاسكندرية

اتتنا نشرة من الاسكندرية تفيد ان الخواجات جبرائيل نصير وفكتور متيوتي فتحا محلا في الاسكندرية واخر في مصر تحت اسم نصير ومتيوتي لتعاطاة اشغال التجارة والكومسيون والترنزيت والشحن للخارج فنتمنى للمحل الجديد فلاحا ونجاحاً .

من مديرية النافعة

نرجوكم ان تنشروا على صفحات جريدتكم الغراء مزيد تشكراتنا على غيرة الخواجا شانيان في حيفا لتبرعه بارسال خمسة عشر الف عقلة (نصبة) عنب لتغرس في اراضي حوران الصالحة لانشاء الكروم ودمتم محترمين

. . .

﴿ اسعار الحاجيات ﴾

بمعدل سعر الليرة العثمانية ١٨٧

٣٥	ارز رشيدي	الرطل
١٢٠	" انكليزي	:
٢٠ ٣٥	السكر الناعم	:
٢٠ ٣٧	" الشقف	:
٣٩	" المقطع	
٥٠—٤٥	القهوة العدنية	:
٤٥—٣٥	" السانتوس	:
١٥٥	السمن	:
٤٢٧—٤٠	زيت الحلو	:

كاتب ماهر

لدى هذه الجريدة كاتب ماهر متمرن على الاعمال التجارية فعلى من يطلبه ان يخابرها

مصر وسوريا وفلسطين

اختار السيد محمد علي باشا الظاهر مدير البوستة والتلغراف بنابلس التجارة على الوظيفة فاستقال وقصد مصر وافتتح فيها محلا لتجارة الزيوت السورية . وهو مستعد ايضا لتوريد الخرداوات والاقمشة والملابس الجاهزة وخصوصا الكتب وورق الجرائد وادوات الكتابة للمدارس وللتجار وطبع وحفر صور وكليشات بالزنكغراف ويشحن المطلوب بالسكة الحديد وبالبوسته . وهو يلبي الطلبات الصغيرة لغاية جنيه مصري مع بذل الجهد في المشترى لمصلحة الطالب مقابل عمولة ٥ بالماية فقط . كل طلب يجب ان يصحب بقيمته ليجيب حالا على الاستعلام

***

. . .

هكذا من الأصل

ماذا رأيت ؟..

دخلت لاول مرة دار الصناعة في دمشق التي اسست في العهد التركي زمن ولاية مدحت باشا زعيم الاحرار وكثيرون غيري ربما لم يدخلوها في حياتهم ولا يعرفون حتى اليوم مقرها

وعند دخولي رحب بي حضرة مديرها واحسن مقابلتي . ثم جاء مأمور الفن الزراعي في هذه المدرسة فبعد السلام والتعارف طلبت ان اتفرج على المدرسة وعملتها و بيوت العمل فطاف بي المعلم تلك الدار بيتاً بيتاً وغرفة غرفة وهو يشرح لي اشياء تتعلق بالصناعة و يريني ما آدخل فيها من الترتيب والاصلاح بعد ضمها الى مديرية الصناعة والتجارة

فسرني ما رأيت وما سمعت وقدرت رفيقي قدره عند ما علمت انه مخترع آلة الدراسة التي هي الان تحت النظر والتدقيق في مديرية الزراعة ولكن ساءني امر واحد وهو ان هذه البناية التي تحتوي عَلَى معظم الصنائع كالحياكة والحدادة والنجارة والخياطة والسكافة وتضم بين جدرانها مئتي شاب من فقراء الامة وايتامها — مجهولة المقر عند الكثيرين وابنيتها وغرفها قديمة العهد بناء وهندسة واثر من الآثار القديمة يدل عَلَى مبلغ اهتمام رجالنا واغنيائنا بالفنون والصنائع التي هي بمنزلة الاساس من العمران والمواد الاولية من حياة البلاد

ثم التفت الى رفيقي وقلت له يظن الشعب عندنا ان الحكومة عليها ان تفعل كل شيء وليس عَلَى الشعب ان يفعل شيئاً . اين اغنياء بلادنا الذين ينفقون مبالغ المال عَلَى ملاذهم واهوائهم ؟ لماذا لا يحذون حذو اغنياء اوربا ومصر فيتبرعون بالنفقات اللازمة لتجديد بناء هذه المدرسة واصلاحها وانتشال البلاد من وهدة الخمول والفقر الصناعي اللذين كانا سبب شقاء هذه الامة وتحطيم اركان استقلالها ووحدتها

لقد كنت اتمني لو كان هذا المعهد الصناعي معروفا كسائر المعاهد الباذخة حول سراي الحكومة يدخله كل يوم مئات من سكان دمشق لعلهم يندفعون بعامل الوطنية والرغبة للاكتتاب والتبرع عَلَى تجديد هذا البناء الذي شاده مدحت باشا وتنشيط شبان الامة على تعليم الفنون والصنائع قبل تعلم العلوم والمعارف التي تقود الى اعتاب السراي ومقاعد الوظيفة

حان لابناء سورية ان يطرحوا ميلهم الى الحياة الخيالية و يعيشوا عيشة التواكل بانين مستقبلهم على المحاماة والصيدلة والتجارة والطب فان هذا البناء لا انكر انه جميل يستهوي الناظر ولكن الصناعة والزراعة هما الاساس لهذا البناء

ومادامت البلاد فقيرة خالية من محاسنهما فلا حياة لتلك الشبيبة التي تنصرف الى الكمالي قبل الضروري والخيالي دون الحقيقي

قال الفيلسوف باكون ان الناس لايعتبرون غناهم اكثر مما يستحق وقوتهم اقل مما تستحق

ولو كان اغنياء بلادنا يقدرون لانفسهم القوة عَلَى مساعدة المشاريع الخيرية والمعاهد الصناعية الوطنية لما زادوا في الحرص عَلَى غناهم وتخوفوا من انهدام صروح آمالهم وحبوط مساعيهم في ايثار المصلحة العامة عَلَى مصالح الافراد الخاصة

هذه مدرسة الفنون والصنائع في دمشق تسطر في سجلها مأثرة مأثرة لكل من يبني حجراً في مستقبلها الصناعي كما سطر التاريخ لمؤسسها فكرته السامية بانماء الفنون والحرف في تركيا لولا ان التربية الارستوقراطية في المدارس الاميرية لم تقف حاجزاً في سبيل هذه الافكار والمبادئ الديموقراطية

واملنا من حكومة العهد الجديد ان تقلب حياتنا الخيالية الماضية الى حياة عملية حقيقية بمعاضدتها الاختصاصيين العاملين من رجالنا عَلَى الثبات والنجاح في مثل هذه المحدثات الفنية والمؤسسات الصناعية التي ستكون ولا ريب اول دليل عَلَى ارتقاء سوريا وحياتها الجديدة

[قبلان الرياشي]

﴿ الف باء ﴾

جريدة سورية يومية تصدر في دمشق

اشتراكها الشهري في دمشق : ريال مجيدي

اشتراكها السنوي { في دمشق : ١٥٠ غرشاً مصريا / في الخارج : ٢٠٠ غرش مصري }

لستة اشهر في الخارج : ١٢٥ غرشاً مصريا

(الاعلانات)

اجرة السطر خمسة غروش صاغ والسنوية منها امتياز خاص

جميع الوصولات تكون باسم وتوقيع صاحب الجريدة

محل طبعها : مطبعة الترقي المدير المسؤول : يوسف العيسى